

الفائق في غريب الحديث

- الرءاء مع الصاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مَصْغَ وتراً في شهر رمضان ورَصَف به وتَرَ قَوْسِهِ .

رصف الرَّصَف نحو من الرَّص وهو الشَّد والضمُّ يقال : عَمَلُ رَصَيفٍ إذا كان مُدْكَمًا والرَّصَف الحجارة المرصوفة ومنه : رَصَف السهم إذا شدَّه بالرَّصاف وهو اللَّعَقِب يُلَوِّى عليه . فى قصة هلال بن أمية رضى الله عنه حين لاءَعَنَ امرأته : فلما فرَّق بينهما قال : إن جاءت به أُربُصِج أُثَيَّبِج فهو لهلال .
رصح الأرسج والأرصح والأرصع أخوات بمعنى الأزل . الأثَيَّبِج : النائد الذَّبِج وهو ما بين الكاهل إلى الظهر . عمر رضى الله عنه أَتَى فى المنام فقيل له : تصدِّقْ بأرض كذا قال عمر : ولم يكن لنا مالٌ أرصفُ بنا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تصدِّق واشتَطرط .

رصف أى أرَفَقُ بنا وأَوْفَقُ لنا : يقال : هذا أمر لا يَرُصُف بك . وعُرِض على رجل عِدَّة من الغلمان فقال أعرابى : اشتر هذا فإنه أرُصَف بك فى أمورك . زياد بلغه قول المغيرة بن شعبة : لحدِثْ من عاقل أحبُّ إلى من الشَّهْدِ بماء رَصَفَةٍ . فقال : كذاك هو فَلَاهُ وأحبُّ إلى من رَثَيَّةً فُثَيَّتْ بسُلالةٍ من ماءٍ ثَغْبٍ فى يوم ذى ودِقة تَرْمِضُ فيه الآجالُ . هى واحدة الرُّصَف من الحجارة وهى التى ضُمَّ بعضها إلى بعض فى مسيل . قال العجاج : ... مِنْ رَصَفٍ نَزَاعٍ سَيْدٍ لا رَصَفَا